

النشاط الثقافي في العالم

إيطاليا

رسالة من نبيل المهاني

((الفتح - فلسطين))

انهى المخرج الايطالي اوجي بيريلي اخراج فيلمه الطويل عن حركة فتح لصالح شركة الانتاج السينمائية اونى تيلي فيام . وتكمن الفكرة الاساسية في الفيلم في اظهار حركة فتح على انها حركة مقاومة وثورة وذلك بواسطة التناقض الذي تظهره اللقطات بين الفقر والجهل اللذين يجيهاهما الشعب الفلسطيني وبين حالة الوعي المزاييد الذي عبر عنه نشوء حركة المقاومة . والواقع فان الفيلم يبدأ بعرض لشروط حياة اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات التي نائف منها الحياة الانسانية الكريمة وحيث يعيش اللاجئون تحت اكواخ الالومنيوم والزنك. يمضون ايامهم تحت تهديد رعب الفقر المدقع لا يحميهم اي مجتمع كان سوى أسوار المخيمات التي يضمهم . بيد ان هذه الشروط المادية تعكس ايضا شروطا معنوية ، فالجهل السياسي ، اي عدم الوعي بالقضية وابعادها هو قاعدة حياتهم . ولذلك فان نشوء فتح يمثل نشوء الوعي السياسي وبرعره بكل ما تحمله الكلمة من معنى . ومن جديد فان الفيلم يعرض لنا هذه الامور عبر الشروط الجديدة التي تتيحها مخيمات اللاجئين التابعة للحركة ، فهناك الملاجئ الصالحة للحماية من فصف الطائرات ، والمستوصفات المجهزة بالمعدات اللازمة، والمدارس التي تتبع النشء منذ أعوامه الاولى ، والاجتماعات السياسية حيث تدور المناقشات حامية الوطيس حول مختلف القضايا والامور . ويتعرض الفيلم ايضا لتطور وعي ضرورة الانتقام والتي لا تتبع عن الحقد كما في السابق ، او عن المعطيات العنصرية ، بل عن ((الوعي الطبقي)) . . وهنا نسمع أصوات الشباب الفلسطيني يوردها الفيلم ، وهم يؤكدون على استعدادهم للقتال لسنوات طويلة اذا استدعى الامر ذلك ، ثم وهم يوجهون النداءات الى الشعب كيما يوحده صفوفه لمحاربة الصهيونية التي بدأوا يرونها فسي ابعادها الحقيقية على انها حركة ظلم ، وليس على انها نتيج عن ايمان ديني . وقد تعرض الفيلم ايضا الى دور الولايات المتحدة الاميركية . (عرض مستوحى عن جريدة ((الاونيتا))) .

ولقد عاب النقاد الشيوعيون على الفيلم عدم تعريفه بشكسبل دقيق بوضع منظمة فتح ، كما عابوا عليه ((اسهابه)) في التعرض للنواحي القومية ، وهو الفيلم الذي انى لمحاربة الصهيونية . غير ان هذا لم يمنعه من الاستدراك والقول بان الناحية القومية هي ناحية عفوية ان حرم ارضه وبيته . وقد وصفه نفس النقاد الفيلم على انه موضوعي لا يخلو من العاطفة الضرورية ، وعلى انه صورة صادقة قدمها المخرج للحركة كيما ترى نفسها بكل التزامها وعمقها ونضجها .

لقد ظهرت افلام كثيرة عن حركة المقاومة الفلسطينية حتى الان، منها ما هو اجنبي ومنها ما هو عربي . لكن اول تساؤل يأتينا بعد مشاهدة هذه الاعمال او السماع عن طريقة معالجتها للامور هو ، هل عالجت هذه الاعمال القضية بكل عمقها وشمولها ، ثم وقبل كل شيء، بكل حيويتها ؟ واذا كان الجواب ايجابيا فان التساؤل الثاني الذي

لا بد لنا من طرحه هو ، لكن اكان هذا بصورة فنية ، اي بصورة تعد العمل بالبقاء من ناحية وبالنفاذ الى أعماق الجماهير من ناحية اخرى ؟ غير ان الجواب الصحيح، اي السليم على كل هذه التساؤلات لا بد وأن يلتفت الى المستقبل ، ذلك في خضم احداث نفاجىء الانسان كل يوم وبين بحر اعمال منها الردى ومنها الجيد . لكن هنا علينا الحذر ، فلم اقل بأن الجواب هو في المستقبل ولذلك علينا انتظاره وانتظار الحل ، بل ان ما عنيت فوله كان ان الجواب هو المستقبل . لكن من يصنع المستقبل ؟ العمل بكل تأكيد . والفن لا ينشأ الا عن ((البحث)) و ((العمل)) .

البرتو مورافيا وفيلم ((الاعتراف))



كتب البرتو مورافيا في مجلة ((الاسبرسو)) مقالا هاما عن فيلم

((الاعتراف)) نورد فيما يلي ترجمة له :

لكن ستالين كان موجودا

اخذ COSTA CAVRAS فيلمه التحرري و((الانساني)) المسمى ب ((الاعتراف)) عن كتاب ARTHUR LONDON المشهور، ولندن كان نائب وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا الذي ادين في المحاكمة التي جرت عام ١٩٦٢ وانتهت باعدام ستالين وشخصيات اخرى هامة من الحركة الشيوعية التشيكية . ونرى في الفيلم ان البطل ، نائب وزير الخارجية ، يسحب صباح يوم جميل من رفبته من قبل بعض النكرات المرتدين معاطف طويلة وبعجات عريضة الاطراف ، وبعد ان تعصب عيناه يقحم في سيارة ليرمى في سجن رهيب له ملامح القرون الوسطى . وهنا تبدأ الدراما الستالينية ل ((الاعتراف)) . فما هو هذا

«الاعتراف»؟ ان الاعتراف هو النتيجة المنطقية للنقد الذاتي . لكن ما هو النقد الذاتي ؟ انه بدوره تحول القيم السياسية - الاجتماعية الى قيم معنوية ينتج عنها تعاون المتهم مع منهيه لتلقيق «الاعتراف»، اي للسماح وفتح المجال امام الاسنرداد القضائي للفرد الباطني الموجود داخل الانسان العام وذلك بواسطة اللجوء الى الشمسور بالذنب. وماذا يفيد الاعتراف ؟ انه لا يخدم ابدا وعلى الاطلاق فسي اظهار جريمة او ذنب «حقيقيين» ، او في تبرير عقاب «حقيقي». ان «الاعتراف» سياسي ، وفي السياسة لا توجد ذنوب ، بل بوجود اخطاء يمكنها ان تحمل على ارتكاب ذنوب وجرائم حقيقية صحيحة ، وذلك حسب العلاقة المعروفة بين النظرية والتطبيق (براكسي) . ان «الاعتراف» يفيد في دعم «الخط» (الاتجاه) في الداخل او فسي الخارج ، وفي استئصال بعض الجماعات من السلطة ، وفي خلق جو معين (وبكلمة واحدة : الارهاب) . غير ان الاعتراف يفيد قبل كل شيء للكتلة الشعبية . فهو وسيلة من بين الوسائل القليلة التي تستخدمها الستالينية ، عدوة الديمقراطية ، للحفاظ على «العلاقة» بينها وبين الكتلة الشعبية ، مغذية فيها روح الغفالة ونازعة عنها الشكوك .

ان الستالينية هي طريقة في الديكتاتورية الحديثة. و«الاعتراف» مع انه وسيلة سيكولوجية قديمة تعود لما بعد النصرانية والابام القيصربابوية ، فهو يستعين بطرق جد حديثة: مثل الراديو والتلفزيون والصحف والمجلات . اي الـ (ماس-ميديا) التي تشكل بالنسبة للكتلة الشعبية ضميرا اخلاقيا ووسائل تبليغ واتصال مع العالم . وتفسر وظيفة «الاعتراف» الجميلة العامة هذه لماذا - وكما يبدو فسي فيلم كوستا غرافاس - لا يتعدى التعذيب الفيزيائي عادة بعض الحدود المعبنة . هناك بالطبع لكلمات وصفقات وصيام وارق واهانات من كل الانواع وقرب ماء تلقى في الوجه وصراخ وشنائم وتهديدات، لكن على المتهم يوم المحاكمة ان يظهر ببزة ذات صدارة مزدوجة زرقاء داكنة وقميص ابيض وعقدة ، دون جروح او اية من علامات العنف الذي لقيه. وهذا لان الرغبة نتجه لان يظهر المتهم وكأنه «اعترف» من تلقاء نفسه دون اي ضغط كان مدفوعا فقط من قبل الطريقة السمرقراطيةومن «الحوار» مع قاضيه .

وهكذا فان ما ينتصر ليس ذلك الذي يدعوه سارتر بالـ LA CHOSE بل المنطق الذي لا يمكن القيام معه وتجاهه بأي شيء والذي يجعلنا نعاود الدخول - في نفس اللحظة التي جعلنا فيها نعترف بخطيئتنا في مثال المجتمع الذي عزلنا خطيئتنا عنه . وبعدها يمكن للذراع الدهري ان يضرب ضربه بصورة او اخرى . غير انه لا اهمية لهذا في نهاية الامر . اذ ان الاعتراف لا يرمي الى موت المتهم بل الى سلامة الكتلة .

انها اشياء يعرفها للأسف الجميع . واي انسان عاش مأساة الستالينية بين الحربين (بالاضافة الى الفاشية التي كانت الستالينية تناقضها) لا بد وأن يكون قد غذي بهذه الاشياء حتى سوء الهضم والقثيان والقوى . ولذلك فان هذا الفيلم ، رغم انه مسطح وقاس كالمكواة ، لا يمكنه ان يثير سوى بعض التاملات والافكار . وهذه الابعاءات لا يمكن لها ان تقدم اي برهان ضد الاشتراكية ، لكنها تقدم الكثير من البراهين ضد البشر ، بشكل يدعو لكرههم والعيش فسي عزلة . وبعدها فهو يقدم البراهين تباعا وحسب الاهمية ، ضد رجال السلطة ، ضد الكتل ، ضد السياسة . اما عن رجال السلطة، فرغم تمثيل ايف مونتان الرائع ، لا يمكننا الشفقة على البطل فسي الفيلم . وهذا لانه «نائب وزير» . وقد نفكر ، بأن «هذا حسن ، يستحق كل شيء يدفع ثمنه ، وهذا هو ثمن السلطة» . اما عن الكتل فهي تخرج من الفلم في حالة جد مؤسسية ، انها هي التي تحول «الحزب» الى كنيسة خائنة للحقيقة . انها هي التي ترتمي ضد الانسان الوحيد ، ضد الفرد ، ضد المتهم . هي التي تستعيف عن

الضمير الفردي بالـ «ماس ميديا» . اما السياسة فهي في النهاية تحطم ويخرب بواسطة «الاعتراف» . وهذه هي اسوأ نتيجة من نتائج الستالينية . فهي قد جردت العديد العديد في اوربا وآسيا مسن السياسة . فالسياسة لا تصبح في ظل الستالينية مجونا وحسب ، بل انها تجعل حب الانسانية والذكاء يستعدان عنها مرعوبين . وهي كلها ليست في حاجة لحب الانسانية ، كما ان حاجتها للذكاء اقل ايضا . انها ، كما في احدى مناظر «الاعتراف» الجميلة تمام جميعا، بينما الانسان الذي حبيب الانسانية «بترف» .

ذكرى بافيسي

(عليكن ابقاء الاطفال في المنزل) ، هذه هي العبارة التي كان ينتقل بها خوري بلدة سانتو ستيفانو بيلبو الفاضب ضد احتفالبلده بالذكرى العشرين لوفاة ابنا الشاعر والكااب الايطالي شيزاره بافيسي CESARE PAVESE اما سبب هذا الفضب فهو ان الشاعر المسكين كان قد مات منتحرا عام ١٩٥٠ في مدينة تورينو شمالي ايطاليا .

ولد شيزاره بافيسي عام ١٩٠٨ . ومن اول اعماله الديتوان الشعري الرائع LAVOVAVE STANCE الذي حاولفيه الشاعر ادخال اشكال الكلام العادية والشعبية والعامية في اللغة الشعرية . وقد اتى بهذا ضد «اللغة البرجوازية» التي كان يستعملها شعراء الحركة «الفسقية» CREPUSCULARE هذا بالاضافة الى انه نحا في ديوانه هذا نحا روائيا ، اي انه ادخل الرواية ضمن لغة الشعر الايطالية السائدة في اوائل هذا القرن . وهكذا فقد دخل في عالم الشعر عالم كامل مؤلف من الشحاذين والشاذين والفلاحين والعمال الذين يقاسمون من امر الوحدة ، او اولئك الذين ينتهي امرهم بالانتحار او السجن، بالاضافة الى المقتربين حين عودتهم الى اوطانهم الفقيرة حيث لا يتمكنون من التلاوم مع بيئتهم من جديد ، والى المنزليين الذين لا يتمكنون من بناء علاقات اجتماعية وانسانية مع غيرهم ، والى الشبان القلقين الذين يعصف بهم حب المفامرة ورغبة اكتشاف الجنس وممارسة العنف .

وقد استعمل بافيسي للتعبير عن هذا أسلوب المونولوج الباطني والاعتراف الذاتي . كما كان يستعين للتعبير عن الام شخصياته وقلتها برموز بيئته من التلال والبحيرات واساطير الريف والمدينة ، وقد كان لمدينة تورينو بشوارعها واصواتها الليلية مكانة خاصة في انتاج الشاعر (وما اجل فيلم ميكيل انجلو أنتونوني المسمى بـ«الصدقات») والمأخوذ عن رواية الشاعر «بين نساء وحدهن» ، حيث يبدو حزن الشخصيات عبر حزن المدينة .). غير ان عملية التجديد الفعلية التي قام بها الشاعر هي انه قدم الريفية بشكل شاعري بعيد عن «الريفية الواقعية» ، وبواسطة تكتيك المونولوج الشبيهة بأعمال جويس وفيرجينيا وولف .

وقد توضح في محاولات بافيسي التالية بحثه عن البيئته البرجوازية من خلال عدسته الخاصة التي تسودها المشاعر الصعبة مستحيلة التحقيق ، والحب المفهوم على انه خيبة امل وهزيمة . هذا بالاضافة الى ما عالجه من مواضيع هزيمة الشباب وفورات القلب حيث تبدو الدوامة التي تدور فيها الفرائز. والدوافع العميقة وتناقضات الاحقاد والشكوك والعنف .

ومن اشهر مجموعاته الشعرية مجموعته الاخيرة «سنياتي الموت وياخذ عينك» حيث يتضح بحث الشاعر عن لغة اكثر صفاء وجوهية. وقد كان هذا بحثا يعبر ايضا عن اكثر مراحل حياته مأساوية ، وهي مرحلة الانعزال الكامل واستحالة الاتصال بالآخرين ، اي استحالة تحطيم قوقعة عزله ووحده . ويجدر بي ان اذكر هنا بجملة قائلها هو مرة حول الامر ، «ان مسألة الحياة بكاملها تكمن في كيفية تحطيم عزلتنا ووحدهنا ، وفي كيفية اتصالنا مع الاخرين ليعبر كل منا عن

نفسه» ... «فالحب والشعر هما اذن الرغبة في التعبير عن النفس وفي الكلام» .

ويمكننا ان نلاحظ في قصائد بافيسي ، سواء منها تلك التي كتبه في الفترة الاخيرة ام في الفترات السابقة ، تكرار وجود رمز المرأة مفهومة بعيدا عن وجودها اليومي الواقعي ، المرأة على انها حياة مأمولة وعلى انها وجود ومرآة أقدار . «مظلم هو الصباح الذي يعبر من غير نور عينيك» ، بيت رائع من احدى قصائده اذا ما فازناه ببيت اخر مثل : «سماوي الموت وبأخذ عينيك» ، نتمكن من فهم طرفي المعادلة التي تتحرك ضمنها المرأة كرمز في حياة وشعر هذا العظيم البائس . ويكمن بين هذين الطرفين الوهيبين المستحيلين الحسب المرهب التعب المقدر عليه ان يقتل في النفس والعاطفة قبل التجربة العملية . بل يمكننا القول بأنه يفشل لانه يرفض التجربة العملية كتحقيق لتلك العاطفة .

ولذلك - الى جانب اسباب اخرى - كانت فكرة الانتحار هي الوسواس الذي يبرز مع اي ارتباك وحيرة امام مصاعب الحياة كواقع يومي وتواجد .

نبيل رضا المهاني

الاتحاد السوفياتي

شهادة زور ...

هل تبحث لجنة جوائز نوبل عن القيم الادبية حقا حين تمنح جوائزها ؟ وهل كان هذا موقفها حين منحت سولجيتسين جوائزها هذا العام ؟

هذا هو السؤال الذي يحاول الناقد السوفياتسي بوريس بيشتشيك الاجابة عليه في الحديث التالي الذي اوردته وكالسة «نوفوستي» :

«في كل يوم يتلقى العالم نبأ منح جائزة لعمل ادبي خليق باغناء كثر الحضارة ، ويتمتع هذا العمل بالثقة العام . ان الانطباع الذي تركه منح جائزة نوبل للادب ، في ٨ تشرين الاول ١٩٧٠ ، هو ان هذا العمل يشبه بالاحرى مزاحا سمجا . فجميع اولئك الذين يحترمون رأي لجنة جوائز نوبل قد استغربوا ليس فقط اختيار الاسم المدين بشهرته للصحافة اكثر مما لوهبته الادبية ، بل استغربوا بمقدار اكبر ايضا الاسباب المهمة التي كانت في اساس منح هذه الجائزة حيث يخفي وراء عبارة «قوة الكانب المعنوية» عجز اعضاء لجنة جوائز نوبل امام الضغوط للعداوة للمعاداة للسوفيات .

ولا شك في ان اوسع فئات الرأي العام ستتنتع نهائيا في وقت غير بعيد بالفقر الادبي والسياسي الشديد لكتابات سولجيتسين . ولا يمكن ان تعتبر الا كتجديف بعض المقارنات القريبة لما يسمون بـ «اختصاصي الادب السوفياتي» الذين يضعون اسم سولجيتسين في صف واحد مع اسماء ... مبدي الروائع الشهيرة عالميا للادب الكلاسيكي الروسي والسوفياتي . ونحن نشك كثيرا بان يؤمن هؤلاء «الاختصاصيون» انفسهم بمنطق هذه المقارنات . ولو لم يشرؤا على سولجيتسين لوجدوا غيره من اجل بلوغ الهدف الذي يرمون اليه . وبوسعهم ان يجدوا مثل هذا الشخص . تذكروا ترسييس الذي كان قد اعلن عقربا في حينه ، وماذا حل به بعد لقائه في «العالم الحر» . فامر لا يعني الان سوى الاختصاصيين النفسانيين .

ومأساة الكاتب العادي سولجيتسين هي انه بعد ان وضع على عينيه نظارات سوداء ، فقد امكانية رؤية حياة بلاده بكل الوانها . ان

سولجيتسين المزهو بنفسه قد خدعته بسهولة مدائح اولئك الذين لا يتورعون عن شيء حين يتعلق الامر بالعمل ضد النظام السوفياتي .

ان سولجيتسين الذي قبل ، كاجر لخدمته ، المقارنة المضحكة لكتاباته مع كبار الكتاب الروس ، لم يكن من الممكن ان لا يعرف انه ادنى من معاصريه السوفيات الذين يفضل ان لا تنشر اعمالهم الاوساط الرجعية في الغرب ودور نشرها التي نخشى احوال الحقيقة والفوى المعنوية للمهبة الحقيقية . وهكذا ، فقد جعل سولجيتسين من وحدته ، لا مأساة ، بل صفة . واذا رجعنا الى كتابات سولجيتسين ، فمن السهل ان نتنتع ان الادب يتخلى عن مكانه في مؤلفاته ، مسع الزمن ، الى التشهير السياسي اكثر فاكتر . كل شيء من اجل اكتساب شهرة فاضحة .

كيف امكن ان تلقى مؤلفات سولجيتسين ، وهي مؤلفات خبيثة وفقيرة على الصعيد الادبي ، كيف امكن ان تلقى التقدير الرفيع من قبل قسم معين من الصحافة الاجنبية ؟ ولا يتعلق الامر فقط بالطابع السياسي المفرض ، بل ايضا بـ «نوعية» المؤلف الذي هو ابعد ما يكون عن المشاعر الوطنية والمبادئ الاخلاقية العالية الشاملة .

لقد اخمد سولجيتسين ضميره وانحط الى درك الكذب في كل مرة كان فيها زملاؤه السوفيات يهربون عن فلفهم على مصيرهم ككاتب . ففي ايلول ١٩٦٧ ، تقدمت امانة اتحاد الكتاب السوفيات بالرجاء من سولجيتسين كي يعرب عن موقفه تجاه الضجة المعادية للسوفيات التي اثيرت حول اسمه . وسرعان ما اصبح الجواب المخال الذي اعطاه سولجيتسين موضع حملة معادية للسوفيات في بعض البلدان . وفي العام التالي ارسل مجددا الى عناوين عديدة رسالتين حاول فيهما ، بريا ، ان يلقي على آخرين مسؤولية صدور كتابه «جناح السرطان» في منشورات اجنبية معادية للسوفيات . وقد تم بلوغ الهدف مرة اخرى ، واثيرت مجددا ضجة حول اسمه ، وظهر «مهاذنون» جدد .

ومن الصعب ان لا يوافق المرء على وجهة نظر ليونيد سوبوليف ، وهو من كبار الكتاب الروس السوفيات ، الذي كتب يقول بانه لم يبق سوى الافتراض بان هذه الضجة العالمية تلائمته تماما» .

وحين اذان الكتاب السوفيات ، وليس الكتاب السوفييات وحدهم ، سلوك سولجيتسين ، كانت بعض الاوساط بحاجة على الاغلب للذريعة جديدة من اجل اثارة ضجة جديدة .

هكذا بدأت الحملة من اجل منح جائزة نوبل الى «الثائرس» سولجيتسين . وحتى مجلة «الاكسبرس» الفرنسية قد اعربت عن اجلالها له بسبب محاولة اعادة اعتبار خائن الوطن فلاسوف وكل من هم على شاكلته الذين ارتكبوا ، وهم يرتدون البذلة الهلترية ، افظع الجرائم ضد سكان المناطق المحتلة في الاتحاد السوفياتي خلال الحرب العالمية الثانية .

خيانة ؟ فليكن ! هذا ما قرره مستشار سولجيتسين . وكتبت صحيفة «اربايت دربلادت» النرويجية : «حزبا لو افام سولجيتسين مكتب عمله في النرويج ...» . ورغبة منها ، اعطاء هذه الفضيحة الوانا بطولية طالبت الصحيفة بما يلي : «ينبغي منح سولجيتسين جائزة نوبل» .

ولا حاجة للقول ان الذين يقدرون القيم الروحية ، لا في الاتحاد السوفياتي فحسب ، بل في كل مكان ايضا ، لن يفهموا هذا القرار الصادر عن لجنة جوائز نوبل ، وسيبتعدون عن «طبق» الدعايسة المعادية للسوفيات . ان القرار المتخذ في ستوكهولم قد ادين ليس لان سولجيتسين قد انتج مؤلفات ستزعزع اسس الاشتراكية ، كما زعم البعض . فهذه الاسس متينة جدا الى حد لم تستطع ان تزعزعها اعمال تخريبية ايدولوجية اكثر جدية ، وليس اعمال ايدولوجية

الناصرية

عدد ممتاز من مجلة «الاداب» يضم دراسات عميقة وخافية عن «الناصرية»
في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .
وثيقة هامة عن فكر الزعيم الراحل جمال عبد الناصر وعمله .

يصدر في مطلع ١٩٧١

فقط ، موجهة ضد الاتحاد السوفياتي .

مع ادباء اقطار اسيا وافريقيا ، برسالة اشاروا فيها الى تأييدهم
للنضال العربي .

ويشار في الرسالة الى انه قد تصرّم وقت كبير على صيرورة
الشرق الاوسط وبقائه نقطة التهاب . ان اوساط اسرائيل المتطرفة
النازعة للحرب تتبع ، مدعومة ، من قبل الدول الاستعمارية وعلسى
الخصوص الولايات المتحدة الامريكية ، سياسة مشينة في الاستفزازات
المسكرية المتواصلة والعدوان والعنف ضد الاقطار العربية .

ان اوساط اسرائيل الحاكمة توغل ، بشجعها في ذلك حماتها
الذين يجهزونها بسخاء باحدث اسلحة الابداء والقتل ، توغل ابعدهم
فابعد في طريق المفامرات الخطر، دون ان تفهم ، في حمى الشوفينية
وسعار العدوان اي خطر تأتي به سياستهم على الشعب الاسرائيلسى
ذاته ، واي تهديد للسلام في العالم باسره تحمله في تضاعيفها .

ولكن من يوم الى آخر تتضاعف قوة ردع المعتدي، وتتسع حركة
المقاومة في الاراضي العربية المختلة .

ان الارض تميد تحت اقدام المختلين .

وتنتعز وحدة الشعوب العربية ونضامنها الكفاحي .

وجاء في خاتمة البيان :

اننا معكم ابها الاخوان العرب !

واننا لنؤمن بان كافة ادباء العالم الشرفاء ينضمون اليك

في هذا .

وقد قيل لمدوب وكالة انباء نوفوستي في امانة اتحاد الكتاب
السوفيات ، ان نبا منح جائزة نوبل الى سولجينيتسين قد اعتبر
بمثابة لعبة غير لائقة نظمت ، لا في مصلحة تطوير القيم والتقاليد
الادبية الحقيقية ، بل قد املتها اعتبارات سياسية مفرضة .

ولا بد من الاعراب عن الاسف بسبب ان اعضاء لجنة جوائز نوبل
قد اهانوا هذه الجائزة حين اقترحوا الى جانب سولجينيتسين .
ولكن هل اننا نتقدم من الاعضاء الحاليين في القسم الادبي من لجنه
جوائز نوبل بمتطلبات اخلاقية ارفع مما ينبغي ؟ يجب ان لا ننسى
انهم منحوا في حينه الجائزة لشخص اسمه اندري جيد، وهو شخص
لعنه شعبه ولعننه الشعوب الاخرى لتعاونه مع الوحوش الهتلريين .

ولا بد من طرح السؤال التالي : هل ان لجنة جوائز نوبل هي
التي تختار في حالات مثل حالتى سولجينيتسين واندري جيد، الكاتب
الذي يستحق ان يمنح الجائزة ، او ان اللجنة نفسها يجري اختيارها
خصيصا للقيام بدور شاهد الزور ؟

الادباء السوفيات ينتصرون للشعب العربي

نشرت جريدة «ليتراتور نايا غازيتا» لسان حال ادارة اتحاد
الكتاب السوفيات ، البيان التالي :

توجه الادباء السوفيات ، اعضاء اللجنة السوفياتية للعلاقات